Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مَنْ قالَ: قَدْ غابَ؟ كَلاّ لم يغبْ أَبدًا ... أَراهُ في مُقْلَة الإنْسَانِ إنْسانا
أَرَاهُ في كُلِّ قَوْميٍّ غدا بَطلاً ... أراهُ في وَطَنِ الأَحْقَادِ قُرْبانا
أراهُ في الطِّبِّ في كُتْبي على شَفَتي ... أَراهُ في زهراتِ الوَرْد أَلوانا
أراهُ في الطَّيرِ في الأشجار باسِقَةً ... أَراهُ في نَسَماتِ الفَجْر أَلْحانا
أَراهُ حَوليَ في رفْقٍ.... يُداعِبُني ... وفي سَريريَ عندَ الصُّبْح أَحيانا
يُسِرُّ لِلأُمِّ شَكْواهُ بلا وَجَلٍ ... دَومًا، وَيَشْرَحُ إشْكالًا وأَشْجانا
إنِّي سَأَدْعو ابْنَتي «ميّا» - يُفاجِئُني - ... حُبًّا وَمَكْرَمَةً مِنِّي وعِرْفانا!
إنَّ الخُلودَ، أيا ابني، ليسَ يَشغلُني ... رَضيتُ فِيكمْ، وكان القَلْبُ مَلآنا
شُكْرًا حبيبي لَقَدْ أَعْطَيْتَنَا بَطلاً ... بِهِ نَتيهُ، وَقَدْ زَفَّعْتَنا شانا
هَلْ قَدْ تَرَكْتك يومًا؟ كيف تَتْرُكُني ... ثَكلَى لأَنْسجَ للأَيّام أَحْزانا؟
أَصفُّ حَوْلَكَ وَرْدًا كنتَ تَعْشَقُه ... وَأَقْرَأُ الكُتْبَ إنجيلًا وَقُرْآنا
كَمْ قَدْ طَلَبْتُ وكَم صَلَّيتُ جاثيةً ... لِيَخْمِيَ اللهُ أَبطالًا وشجعانا
مضى شهيدًا فَلِمْ أَبكي عليه؟ لقَدْ ... رَدَّ الوديعةَ لمّا الوقتُ قَدْ حانا
قد كان يملأُ «أميونًا» ببهجته ... واليوم يملأُ كلَّ الكونِ إيمانا

* * *